نعم للوحي "الإعلان" – ولكن بمّن؟

(متى 16: 13-19 وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلُبُّسَ سَأَلَ تَلاَمِيذَهُ قَائِلًا: «مَنْ يَقُولُ ٱلنَّاسُ إِنِّي أَنَا ٱبْنُ ٱلإِنْسَانِ؟». ١٤ فَقَالُوا: «قَوْمٌ: يُوحَنَّا ٱلْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ: إِيلِيَّا، وَآخَرُونَ: إِرْمِيَا أَوْ وَاحِدٌ مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ». ١٥ قَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟». ١٦ فَأَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَقَالَ: «أَنْتَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللهِ ٱلْحَيِّ!». ١٧ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «طُوبَى لَكَ يا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ، لَكِنَّ أَبِي ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ. ١٨ وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ ٱلصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ ٱلْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا. ١٩ وَأُعْطِيكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ ٱلسَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرْبِطُهُ عَلَى ٱلأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى ٱلأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ.).

قال الله، في هذه الأيام الأخيرة سوف يُخرج أناسًا مغسولين بدمه، وقد تم تعيينهم ليكونوا هنا. يجب أن يكونوا هنا. قال الله ذلك. وبنفس العلامة ذاتها، "سأرسل..." ملاخي 4، وما سيفعله، "يردّ مرة أخرى"، يعيد، في الأيام الأخيرة، هذه الأشياء العظيمة التي وعد بها، وسيأتي بالإعلان. ماذا عليه أن يفعل؟ كان ليُعيد إيمان الآباء إلى الأبناء. **(ملاخي 4: 5-6 «هَأَنَذَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِيلِيَّا ٱلنَّبِيَّ قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ ٱلرَّبِّ، ٱلْيَوْمِ ٱلْعَظِيمِ وَٱلْمَخُوفِ، ٦ فَيَرُدُّ قَلْبَ ٱلآبَاءِ عَلَى ٱلأَبْنَاءِ، وَقَلْبَ ٱلأَبْنَاءِ عَلَى آبَائِهِمْ. لِئَلَّا آتِيَ وَأَضْرِبَ ٱلأَرْضَ بِلَعْنٍ».).** أترى؟ صحيح.

الروح القدس وحده هو المُعلن عن الإعلان الإلهي للمسيح، وكان موجودًا في كل العصور. تذكر، في جميع العصور! لمن جاءت كلمة الرب؟ للنبي وحده **(عاموس 3: 7 إِنَّ ٱلسَّيِّدَ ٱلرَّبَّ لَا يَصْنَعُ أَمْرًا إِلَّا وَهُوَ يُعْلِنُ سِرَّهُ لِعَبِيدِهِ ٱلأَنْبِيَاءِ.).** وكان لا بد من تبرئة النبي أولاً. ليس لأنه قال أنه نبي؛ بل لأنه ولد نبيا، وثبت أنه نبي، وكل ما قاله كان بالضبط من الكلمة وتحقق، ثم ترك كل شيء آخر. ولم تأت كلمة الرب إلا بالروح القدس. قال الكتاب المقدس: **(2 بطرس 1: 19-21 وَعِنْدَنَا ٱلْكَلِمَةُ ٱلنَّبَوِيَّةُ، وَهِيَ أَثْبَتُ، ٱلَّتِي تَفْعَلُونَ حَسَنًا إِنِ ٱنْتَبَهْتُمْ إِلَيْهَا، كَمَا إِلَى سِرَاجٍ مُنِيرٍ فِي مَوْضِعٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ ٱلنَّهَارُ، وَيَطْلُعَ كَوْكَبُ ٱلصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ، ٢٠ عَالِمِينَ هَذَا أَوَّلًا: أَنَّ كُلَّ نُبُوَّةِ ٱلْكِتَابِ لَيْسَتْ مِنْ تَفْسِيرٍ خَاصٍّ. ٢١ لِأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ**

بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أُنَاسُ ٱللهِ ٱلْقِدِّيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ.) ؛ (عب 1: 1-3 ٱللهُ، بَعْدَ مَا كَلَّمَ ٱلْآبَاءَ بِٱلْأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ، ٢ كَلَّمَنَا فِي هَذِهِ ٱلْأَيَّامِ ٱلْأَخِيرَةِ فِي ٱبْنِهِ، ٱلَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، ٱلَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ ٱلْعَالَمِينَ، ٣ ٱلَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلٌ كُلَّ ٱلْأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيرًا لِخَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ ٱلْعَظَمَةِ فِي ٱلْأَعَالِي،). [1]

والإعلان هو الشيء الوحيد، إعلان الكلمة. ما هو الوحي؟ قال يسوع: **"على هذه الصخرة سأبني كنيستي، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها"**. الإيمان هو الإعلان. لأن الإيمان قد كشف لك (عب 11:1-31 **الإيمان**).

"بالإيمان قدم هابيل ، بالإعلان (الإيمان)، قدم لله ذبيحة أفضل من ذبيحة قايين". **(عب 11: 4 بِٱلْإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ لِلهِ ذَبِيحَةً أَفْضَلَ مِنْ قَايِينَ).** [2]

وهذه هي طريقة الإنسان. لا يهمني مدى ذكائك، نحن مازلنا نملك أدمغة الكناري، لأننا مجرد بشر. الله معروف بالروح وبإعلان الروح القدس، لن نتمكن أبدًا من فهمه من خلال المثقفين. قد تتحدث وتعقد اجتماعات فكرية وعلم نفس بقدر ما تريد، ولن يعرف الناس الله أبدًا. لا يمكنهم ذلك. **(1كورنثوس 2:11-16 لِأَنْ مَنْ مِنَ ٱلنَّاسِ يَعْرِفُ أُمُورَ ٱلْإِنْسَانِ إِلَّا رُوحُ ٱلْإِنْسَانِ ٱلَّذِي فِيهِ؟ هَكَذَا أَيْضًا أُمُورُ ٱللهِ لَا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ إِلَّا رُوحُ ٱللهِ. ١٢ وَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ ٱلْعَالَمِ، بَلِ ٱلرُّوحَ ٱلَّذِي مِنَ ٱللهِ، لِنَعْرِفَ ٱلْأَشْيَاءَ ٱلْمَوْهُوبَةَ لَنَا مِنَ ٱللهِ، ١٣ ٱلَّتِي نَتَكَلَّمُ بِهَا أَيْضًا، لَا بِأَقْوَالٍ تُعَلِّمُهَا حِكْمَةٌ إِنْسَانِيَّةٌ، بَلْ بِمَا يُعَلِّمُهُ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ، قَارِنِينَ ٱلرُّوحِيَّاتِ بِٱلرُّوحِيَّاتِ. ١٤ وَلَكِنَّ ٱلْإِنْسَانَ ٱلطَّبِيعِيَّ لَا يَقْبَلُ مَا لِرُوحِ ٱللهِ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيًّا. ١٥ وَأَمَّا ٱلرُّوحِيُّ فَيَحْكُمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ لَايُحْكَمُ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ. ١٦ «لِأَنَّهُ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ ٱلرَّبِّ فَيُعَلِّمَهُ؟». وَأَمَّا نَحْنُ فَلَنَا فِكْرُ ٱلْمَسِيحِ.).**

هذه هي الطريقة الوحيدة التي نعرف بها الله، وهي اتباع قيادة الروح القدس. هذه موضة قديمة. إنه برنامج الله. لقد كان دائما برنامج الله. وسوف يكون دائما برنامج الله. **(زكريا 4: 6 لَا بِٱلْقُدْرَةِ وَلَا بِٱلْقُوَّةِ، بَلْ بِرُوحِي قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ.).** هذه هي الطريقة التي يعمل بها. [3]

إذا كان الوحي "الإعلان الإلهي" بعيدًا عنك، فابحث عنه واطلبه من الله. هذه هي الطريقة الوحيدة التي ستحصل بها عليه. يجب أن يأتي الوحي من الله. إنه لا يأتي أبدًا بموهبة بشرية طبيعية، بل بموهبة روحية. يمكنك حتى أن تحفظ الكتاب المقدس، ورغم أن هذا أمر رائع، إلا أنه لن تحصل علي وحيّ. ويجب أن يكون وحيًا من الله. تقول الكلمة أنه لا يستطيع أحد أن

يقول أن يسوع هو المسيح إلا بالروح القدس **(1كورنثوس 12: 3 وَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبٌّ» إِلَّا بِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ.)**. عليك أن تقبل الروح القدس، وعندها فقط، يستطيع الروح أن يعلن لك أن يسوع هو المسيح: الله، الممسوح. [4]

لا يوجد إنسان، مهما كان مستعدًا جيدًا، فهو غير كافٍ تمامًا للتعامل مع كلمة الله، لأنها ليس لها تفسير خاص، كما نقرأ في الكتاب المقدس. ولكن تم الإعلان عن الوحي بالروح القدس. ونطلب أن يأتي الروح القدس ويفسر الكلمة التي سنقرأها. اغرس البذرة في اعماق قلوب الناس. ولكي نتكلم بالصواب ونسمع الصواب، لكي يتمجد الله. [5]

لقد كتبه الله في ألغاز وأمثال ، لكي يخفيه عن أعين الحكماء والفهماء، ويظهره للأطفال الذين يتعلمون. **(متى 13:10-17 فَتَقَدَّمَ ٱلتَّلَامِيذُ وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا تُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ؟». ١١ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِأَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ ٱلسَّمَاوَاتِ، وَأَمَّا لِأُولَئِكَ فَلَمْ يُعْطَ. ١٢ فَإِنَّ مَنْ لَهُ سَيُعْطَى وَيُزَادُ، وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ فَٱلَّذِي عِنْدَهُ سَيُؤْخَذُ مِنْهُ. ١٣ مِنْ أَجْلِ هَذَا أُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ، لِأَنَّهُمْ مُبْصِرِينَ لَا يُبْصِرُونَ، وَسَامِعِينَ لَا يَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ. ١٤ فَقَدْ تَمَّتْ فِيهِمْ نُبُوَّةُ إِشَعْيَاءَ ٱلْقَائِلَةُ: تَسْمَعُونَ سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُونَ، وَمُبْصِرِينَ تُبْصِرُونَ وَلَا تَنْظُرُونَ. ١٥ لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا ٱلشَّعْبِ قَدْ غَلُظَ، وَآذَانَهُمْ قَدْ ثَقُلَ سَمَاعُهَا. وَغَمَّضُوا عُيُونَهُمْ، لِئَلَّا يُبْصِرُوا بِعُيُونِهِمْ، وَيَسْمَعُوا بِآذَانِهِمْ، وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا فَأَشْفِيَهُمْ. ١٦ وَلَكِنْ طُوبَى لِعُيُونِكُمْ لِأَنَّهَا تُبْصِرُ، وَلِآذَانِكُمْ لِأَنَّهَا تَسْمَعُ. ١٧ فَإِنِّي ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَنْبِيَاءَ وَأَبْرَارًا كَثِيرِينَ ٱشْتَهَوْا أَنْ يَرَوْا مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا.)**. **(متى 11:25-26 فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا ٱلْآبُ رَبُّ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ، لِأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ ٱلْحُكَمَاءِ وَٱلْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. ٢٦ نَعَمْ أَيُّهَا ٱلْآبُ، لِأَنْ هٰكَذَا صَارَتِ ٱلْمَسَرَّةُ أَمَامَكَ.)**. أحمدك أيها الأب على قيامك بذلك. هل هذا صحيح؟ لأنك لا تعرفه مثلما تقراء جريدة ؛ إنه وحي روحي. ويتم الكشف عنه لأولئك الذين يرغبون في تعلمه.

الآن، لن تتعلم الوحي أبدًا في المدرسة؛ لن تتعلمه أبدًا باللاهوت الدراسي. فلابد أن يُعرف بالوحي. لأن الكتاب المقدس بأكمله، وخطة الخلاص بأكملها، وكل شيء في الكتاب المقدس، والخلاص مؤسسان على إعلان يسوع المسيح. هل كنت تعلم هذا؟ [6]

الآن، أعتقد أن هذه هي الطريقة التي يتبعها الكثير من مدريسنا ومعرفتنا في الحوزة اللاهوتية والتي تعد بمثابة عقل كناري "عقل يعرف القليل جداًجداً". لا نستطيع أن نفهم أسرار الله بالمعرفة، لأن هذه الأسرار فقط يعلنها الروح القدس كما يجب، وفي حينه. هناك الكثير من وعظات دماغ الكناري اليوم: كل ما يعرفونه عنه، وتكتشف أنك لا تعرف شيئًا. لأنه كيف

يمكن لعقولنا الصغيرة المحدودة أن تفهم العقل اللامحدود لله القدير؟ **(أيوب 42: 2-6 «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا يَعْسُرُ عَلَيْكَ أَمْرٌ. ٣ فَمَنْ ذَا ٱلَّذِي يُخْفِي ٱلْقَضَاءَ بِلَا مَعْرِفَةٍ؟ وَلَكِنِّي قَدْ نَطَقْتُ بِمَا لَمْ أَفْهَمْ. بِعَجَائِبَ فَوْقِي لَمْ أَعْرِفْهَا. ٤ اِسْمَعِ ٱلْآنَ وَأَنَا أَتَكَلَّمُ. أَسْأَلُكَ فَتُعَلِّمُنِي. ٥ بِسَمْعِ ٱلْأُذُنِ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ، وَٱلْآنَ رَأَتْكَ عَيْنِي. ٦ لِذَلِكَ أَرْفُضُ وَأَنْدَمُ فِي ٱلتُّرَابِ وَٱلرَّمَادِ»).** [7]

ما هو الإيمان؟ الإيمان هو شيء أوحي إليك؛ لم يتحقق بعد، ولكنك تعتقد أنه سيكون كذلك. الإيمان هو إعلان إرادة الله. إذن بالوحي!

والكنائس اليوم لا تؤمن حتى بالوحي الروحي. إنهم يؤمنون بالتدريس العقائدي لبعض الأنظمة. أتمنى أن ترى ذلك. ترى أين نعيش؟ ترى الساعة؟ [8]

وهل تعلم أن الكتاب كله، الكتاب المقدس كله، هو إعلان؟ هذه هي الطريقة التي يجب أن تعرف بها الحقيقة بين الوحي وشيءآخر، إنها الحقيقة لأنها وحي. والإعلان يجب أن يكون مطابقًا تمامًا للكلمة، وليس مخالفًا للكلمة. تقول: "حسنًا، لقد كشف لي". ثم إذا كان مخالفًا للكلمة، فهو لا يكون أبدًا من الله. صحيح.

لقد قال يسوع بنفسه أن الكنيسة كلها، كنيسته، ستُبنى على الإعلان الروحي عن نفسه، الذي هو الكلمة. **(متى 16: 13-18 وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلُبُّسَ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ قَائِلًا: «مَنْ يَقُولُ ٱلنَّاسُ إِنِّي أَنَا ٱبْنُ ٱلْإِنْسَانِ؟». ١٤ فَقَالُوا: «قَوْمٌ: يُوحَنَّا ٱلْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ: إِيلِيَّا، وَآخَرُونَ: إِرْمِيَا أَوْ وَاحِدٌ مِنَ ٱلْأَنْبِيَاءِ». ١٥ قَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟». ١٦ فَأَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَقَالَ: «أَنْتَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللهِ ٱلْحَيِّ!».).**

الآن، أعلم أن أصدقائنا الكاثوليك هناك، يقولون: "لقد بُني على بطرس، وبطرس الرسولي، فلان، بموافقة رسولية، متوارثة." ويقول البروتستانت: "إنه مبني على يسوع المسيح".

لا يجب أن تكون مختلفًا، لكن خذ ما قاله فقط! قال: "إن لحماً ودماً لم يعلن لكم هذا، ولكن أبي الذي في السموات أعلن لكم هذا. وعلى هذه الصخرة صخرة الإعلان الروحي لماهية الكلمة" سأبني كنيستي؛ وأبواب جهنم لن تَقوي عليها أبدًا"[9]

عندما تدرك حقًا أن الله قد كشف لك حقيقة الأمر، فلن يوجد شيء في العالم سيهزمك أبداً. هذا كل شئ. أنت لا تُهزم على الإطلاق؛ لا أنت، بل الله الذي فيك ، ليس المسيح، ولا الجسد، بل الكلمة التي كانت فيه. **(1يوحنا 5: 4 لِأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ ٱللهِ يَغْلِبُ ٱلْعَالَمَ. وَهَذِهِ هِيَ ٱلْغَلَبَةُ ٱلَّتِي تَغْلِبُ ٱلْعَالَمَ: إِيمَانُنَا).** [10]

والآن متى أُعلن لك أنك نلت موعد الله. تستقبل الإعلان، كونك مسيحيًا حقيقياً، لأنك لا تحتاج حتى إلى خط صلاة. الشيء الوحيد الذي تحتاجه هو قلب مفتوح عندما يكون كل حواسك الميكانيكية جاهزة، والسماح لإستقبال الإعلان، وبعد ذلك لا شيء يمكن أن يغير رأيك؛ لقد حصلت عليه. وخارج ذلك لن يجدي نفعا.

الآن، هذه هي الطريقة التي يتبعها كل مؤمن، بغض النظر عن مدى سوء إصابة السرطان بك، أو المدة التي قضيتها على كرسي متحرك، أو أي من هذه الأشياء، فقط إذا كنت تستطيع فهم هذا الإعلان من الله! ثم تتيقن أنه سيكون، لأن الإيمان ينتظر الوعد بصبر. [11]

الإعلان يأتي من خلال الدم، انظر من خلال دم يسوع المسيح، الذي هو دم الله، دم الخالق في رحم مريم. **(يوحنا 1: 1-3، 14 ي ٱلْبَدْءِ كَانَ ٱلْكَلِمَةُ، وَٱلْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ ٱللهِ، وَكَانَ ٱلْكَلِمَةُ ٱللهَ. ٢ هَذَا كَانَ فِي ٱلْبَدْءِ عِنْدَ ٱللهِ. ٣ كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. ١٤ وَٱلْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ ٱلْآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا.)**. وبولس عرفه بالإعلان **(أفسس 3:1-12)** ؛ **(غلاطية 1:11-24)**. هذه هي الطريقة التي نعرفه بها اليوم، وهي الطريقة الوحيدة التي يمكنك من خلالها أن تعرفه. لا تقل: "أنا ميثودي". هذا لا يعنى شيئا. "أنا معمداني." هذا لا يعنى شيئا. "انا كاثوليكي." هذا لا يعنى شيئا. ولكن بالإعلان أن الله قد أعلن لك الكلمة! هو الكلمة. والكلمة، كما تعلم، قد أُعلنت، فهي تحيا بذاتها وتعبر عن نفسها من خلالك. أوه!

الكنيسة هي دم المسيح بالروح، لأن الحياة هي في الدم. هذه هي معمودية الروح القدس التي تعمدنا في جسده الذي يعترف فقط بجسده، جسده، وكلمته. **(أفسس 4: 4-6 جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَرُوحٌ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضًا فِي رَجَاءِ دَعْوَتِكُمُ ٱلْوَاحِدِ. ٥ رَبٌّ وَاحِدٌ، إِيمَانٌ وَاحِدٌ، مَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، ٦ إِلَهٌ وَآبٌ وَاحِدٌ لِلْكُلِّ، ٱلَّذِي عَلَى ٱلْكُلِّ وَبِٱلْكُلِّ وَفِي كُلِّكُمْ.)**.

الطائفة لن تلمس ذلك أبدًا. إنه الوحي. إنها تعرف ذلك. فعرفت حواء ذلك، لكنها سقطت؛ ولكن العروس يعرف ذلك ولن تسقط. لقد تم تخصيصها! المجد لله! لقد أُمرت بعدم السقوط. انها لن تفشل. فهي مقدر لها ذلك. **(مزمور 32: 1-2 طُوبَى لِلَّذِي غُفِرَ إِثْمُهُ وَسُتِرَتْ خَطِيَّتُهُ. ٢ طُوبَى لِرَجُلٍ لَا يَحْسِبُ لَهُ ٱلرَّبُّ خَطِيَّةً، وَلَا فِي رُوحِهِ غِشٌّ.)**. [1]

رغم أنك مولود مسيحيا! ولكن هذا هو سبب طلاقك أو إنفصالك، لأنك وقعت في شر والديك الأوئل، آدم وحواء. تصبح آثما بالطبيعة. لم تكن تريد أن تكون كذلك، لكنك الآن سمعت

الإنجيل، و"الإيمَانُ بِالْخَبَرِ"، والإعلان يأتي بالخبر **(رومية 10: 17 إِذًا ٱلْإِيمَانُ بِٱلْخَبَرِ، وَٱلْخَبَرُ بِكَلِمَةِ ٱللهِ.)**. أصبح هناك شيء صغير بداخلك. [12]

لكن، كما تعلمون، فهو لا يأتي دائمًا بالطريقة التي نعتقد أنه يأتي بها. أتلاحظوا؟ لقد جاء متواضعا جدا. لقد قام الناس بإصلاح كل شيء بالطريقة التي يريدونه أن يأتي بها. ونسلك على التواضع، وهناك تجد الله. **(يعقوب 4: 6-10 وَلَكِنَّهُ يُعْطِي نِعْمَةً أَعْظَمَ. لِذَلِكَ يَقُولُ: «يُقَاوِمُ ٱللهُ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا ٱلْمُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً». ٧ فَٱخْضَعُوا لِلهِ. قَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرُبَ مِنْكُمْ. ٨ اِقْتَرِبُوا إِلَى ٱللهِ فَيَقْتَرِبَ إِلَيْكُمْ. نَقُّوا أَيْدِيَكُمْ أَيُّهَا ٱلْخُطَاةُ، وَطَهِّرُوا قُلُوبَكُمْ يَا ذَوِي ٱلرَّأْيَيْنِ. ٩ ٱكْتَئِبُوا وَنُوحُوا وَٱبْكُوا. لِيَتَحَوَّلْ ضَحِكُكُمْ إِلَى نَوْحٍ، وَفَرَحُكُمْ إِلَى غَمٍّ. ١٠ ٱتَّضِعُوا قُدَّامَ ٱلرَّبِّ فَيَرْفَعَكُمْ.)**. يستطيع العلماء اليوم إرسال إنسان إلى الفضاء، في مدار، والمشي على قطعة من العشب لا يعرف عنها شيئًا. عليك أن تتواضع لتعرف الله. عليك أن تتخلص من أفكارك الخاصة، وتفتح له قلبك وحياتك، وعندها سوف يعلن عن نفسه. [13]

تتذكرون، كان زكريا ، في بيته، مخلصًا وصادقًا، منتظرًا أن يعطيهم الله طفلاً، ويأتي الملاك جبرائيل إلى المنزل (لوقا 1: 5-38).. لقد كانت مريم العذراء هي التي عاشت نظيفة وطاهرة، وتنتظر وعد الله الذي أرسل إليها ملاكًا.

يتحدث عن الركض مع العالم ومغازلة العالم، ثم يتوقع رؤية الملائكة وصنع المعجزات، فهذا خارج عن برنامج الله. يجب أن تعيش بشكل صحيح. تنظيف هيكلك؛ تنظيف عاداتك. تنظيف أشياء العالم؛ تخلص من أوراقك وجمعيتك الدنيوية؛ استعد، وبعد ذلك يستطيع ملاك الرب أن يتكلم ويقول: "لا تخف، أنا هو". ثم تحدث الأمور. [14]

اليوم الرجال يسيرون بجهل. إنهم لا يعرفون حقيقة هذا. يعتقدون أن هذا نوع من المذهب أو العقيدة. إنهم لا يحاولون أن يدخلوا للعمقً بما يكفي للوصول إلى روح الإعلان. إنهم لا يصّلون بما فيه الكفاية. ولا يدعون الله بما فيه الكفاية. إنهم يأخذون الأمر باستخفاف، "أوه، حسنًا، أؤمن بوجود إله. بالتأكيد!" الشيطان يعتقد ويؤمن نفس الشيء. ويصدقه الشيطان أكثر مما يدعي البعض أنه يصدقه. والشيطان يصدق ذلك فيرتعد. الناس يصدقون ذلك ويستمرون. ولكن الشيطان يرتعد وهو يعلم أن دينونته قادمة، فيؤمن الناس بها ولا ينتبهون إلى أن الدينونة القادمة. **(يعقوب 2: 17-20 هَكَذَا ٱلْإِيمَانُ أَيْضًا، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَالٌ، مَيِّتٌ فِي ذَاتِهِ. ١٨ لَكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: «أَنْتَ لَكَ إِيمَانٌ، وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ. أَرِنِي إِيمَانَكَ بِدُونِ أَعْمَالِكَ، وَأَنَا أُرِيكَ بِأَعْمَالِي إِيمَانِي». ١٩ أَنْتَ تُؤْمِنُ أَنَّ ٱللهَ وَاحِدٌ. حَسَنًا تَفْعَلُ. وَٱلشَّيَاطِينُ يُؤْمِنُونَ وَيَقْشَعِرُّونَ! ٢٠ وَلَكِنْ هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَعْلَمَ أَيُّهَا ٱلْإِنْسَانُ ٱلْبَاطِلُ أَنَّ ٱلْإِيمَانَ بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ؟)**. [15]

ولكن إذا كان هناك شيء يمكن أن يمزق قلوبهم الحجرية، لا يوجد إلا نعمه الله، الخلاص يأتي بنعمة الإيمان؛ لا الواعظ ولا أي شخص آخر. لكن الله يستطيع أن ينزل في قلبك إعلانًا، تقول لنفسك: "سأكون بخير،" لا يوجد شيء سيبقيك في وضع جيد. لا يوجد شيء يمكن أن يبقيك هناك، ستكون بخير! **(1 بط 1: 13 لِذَلِكَ مَنْطِقُوا أَحْقَاءَ ذِهْنِكُمْ صَاحِينَ، فَأَلْقُوا رَجَاءَكُمْ بِٱلتَّمَامِ عَلَى ٱلنِّعْمَةِ ٱلَّتِي يُؤْتَى بِهَا إِلَيْكُمْ عِنْدَ ٱسْتِعْلاَنِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ.).** [12]

الآن هنا، عندما أسافر إلى الخارج، زوجتي ستكتب لي رسالة، وستقول، "عزيزي بيلي، لقد وضعت الأطفال في الفراش للتو..." الآن، أستطيع أن أقرأ ما تقوله هناك. نعم، يمكن لأي شخص أن يقرأ ذلك. ولكن كما تعلمون، أنا أحبها كثيرًا، وأستطيع أن أقرأ ما بين السطور. أعرف ما تقوله بين السطور. حسنًا، هذه هي الطريقة التي يفعل بها الله كتابه المقدس.

والآن يستطيع الطلاب أن يتجادلوا في الكلمات اليونانية، أما المؤمن فيقرأ بين السطور. آمين. لقد أعلنه الروح القدس. هللويا. الله يكتب رسالته إلى أولاده، ويقرأوا ما بين السطور... [16]

الآن، هذا هو الحال مع الله. ليس لأنك تعرف الكثير، بل لأنك تحبه ، وهو يحبك، اجلس واقرأ رسالة محبته. وسوف يتحدث إليك بين الحروف والسطور. السياق الحقيقي موجود في النص، والسياق كشفه الروح القدس. فكر في الأمر يا أخي، كيف يكون ذلك. صحيح. أترى؟ إنها رسالة حب، علاقة حب بينك وبين خالقك. وسيكشفه لك حسب حاجتك إليه. **(يوحنا 14: 21 ٱلَّذِي عِنْدَهُ وَصَايَايَ وَيَحْفَظُهَا فَهُوَ ٱلَّذِي يُحِبُّنِي، وَٱلَّذِي يُحِبُّنِي يُحِبُّهُ أَبِي، وَأَنَا أُحِبُّهُ، وَأُظْهِرُ لَهُ ذَاتِي».).** [17]

لاحظ! ما كان في السابق سر الله العظيم، سرًا عظيمًا غامضًا في ذهنه، أصبح الآن موضوعًا في قلوب المؤمنين، أي جسد المسيح. إن ما كان سر الله العظيم في ذهنه قبل تأسيس العالم قد ظهر الآن. فكر بالأمر! أترى؟ يا إلهي!

أنا متأكد من أننا لا نفعل ذلك، ونحن لا نفهم ذلك. حسنًا، لا أستطيع أن أرى الأمر كما ينبغي، وأنا متأكد من أنك لا تراه أيضاً.

لكن سر الله العظيم، ما كان لدى الله الأزلي سرًا، قد انكشف الآن في يسوع المسيح، ثم أُعطيَّ مباشرة لكنيسته. ما كان في فكر الله سابقًا أصبح الآن في جسد المسيح. **(كولوسي 1: 26-29 ٱلسِّرِّ ٱلْمَكْتُومِ مُنْذُ ٱلدُّهُورِ وَمُنْذُ ٱلأَجْيَالِ، لَكِنَّهُ ٱلآنَ قَدْ أُظْهِرَ لِقِدِّيسِيهِ، ٢٧ ٱلَّذِينَ أَرَادَ ٱللهُ أَنْ يُعَرِّفَهُمْ مَا هُوَ غِنَى مَجْدِ هَذَا ٱلسِّرِّ فِي ٱلأُمَمِ، ٱلَّذِي هُوَ ٱلْمَسِيحُ فِيكُمْ رَجَاءُ ٱلْمَجْدِ. ٢٨ ٱلَّذِي**

نُنَادِي بِهِ مُنْذِرِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، وَمُعَلِّمِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، بِكُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ نُحْضِرَ كُلَّ إِنْسَانٍ كَامِلًا فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢٩ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي لِأَجْلِهِ أَتْعَبُ أَيْضًا مُجَاهِدًا، بِحَسَبِ عَمَلِهِ ٱلَّذِي يَعْمَلُ فِيَّ بِقُوَّةٍ.). يسوع يمارس الحب مع الكنيسة، عروسه، ويهمس لها بالأسرار.

أنت تعرف كيف تخبر زوجتك بالأشياء، كما تعلم، الفتاة الصغيرة التي ستتزوجها. أنت تحبها كثيرًا، فقط تخبرها بالأسرار، وتجعلها بجانبك، وتحبك وتحب كل شيء. انت تعرف كيف هي.

وهذا ما يفعله الله، المسيح، بالكنيسة. أترى؟ إنه يسمح لها بمعرفة الأسرار، الأسرار فقط. ليس هؤلاء المغازلين. بل أقصد زوجته فقط. أترى؟ [1]

يمسح عبيده بروحه. ويرسل لهم الملائكة. الناس يسخرون من ذلك في بعض الأحيان، ويقولون أيها الملائكة.. دعونا نقرأ هذا الشاهد الكتابي: **(العبرانيين 1: 14 أَلَيْسَ جَمِيعُهُمْ أَرْوَاحًا خَادِمَةً مُرْسَلَةً لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ ٱلْعَتِيدِينَ أَنْ يَرِثُوا ٱلْخَلَاصَ!).**

هؤلاء هم "الأرواح الخادمة" المرسلة من حضرة الله ليكونوا خدامًا ويخدموا كلمته؛ ليس ببعض اللاهوتيين، ولكن بكلمة الله. أرواح خادمة! أوه!.. وتذكر أنه إذا خدم شيئًا غير تلك الكلمة، لم تكن خدمته من الله. لأن **(مزمور 119: 89 إِلَى ٱلْأَبَدِ يَارَبُّ كَلِمَتُكَ مُثَبَّتَةٌ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ.).** الكلمة ، دائمًا، في السماء ، الله يسهر عليها. ولن يرسل أبدًا روحًا لخدمة شيء آخر غير الكلمة.

إن صورة ملاك الرب، المعلقة هنا على الحائط، قد جعلت العلم في حيرة من أمرها، في كل مكان. ماذا يفعل؟ أستمر على حق مع الكلمة. آمين! فإنه يقطع كل رُبط للشيطان. نعم إنه كذلك. ما هذا؟ "الأرواح الخادمة المرسلة من حضرة الله" تمسح المتحدثين بالكلمة الذين يبقون مع الكلمة. ويثبت الكلمة بالآيات والعجائب ، ويسوع يبقي نفس الشيء أمس واليوم وإلى الأبد. ها هو. **(مرقس 16:17-18 وَهَذِهِ ٱلْآيَاتُ تَتْبَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ ٱلشَّيَاطِينَ بِٱسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ جَدِيدَةٍ. ١٨ يَحْمِلُونَ حَيَّاتٍ، وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا مُمِيتًا لَا يَضُرُّهُمْ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى ٱلْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ».).** [18]

(رؤ2: 7 مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ ٱلرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ. مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ ٱلْحَيَاةِ ٱلَّتِي فِي وَسَطِ فِرْدَوْسِ ٱللهِ».).

"من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس". ربما يسمع الملايين هذه الكلمات أو يقرؤونها. ولكن كم من الناس سوف ينتبهون لها؟ أننا لا نعرف. ولكن من يفتح أُذنه ويريد أن يعرف كلمات الحق يجد روح الله ينيره ، وإذا كانت أذنك مفتوحة للكلمة، فإن روح الله سيجعل الكلمة

حقيقية بالنسبة لك. **(أفسس 1: 13-14 ٱلَّذِي فِيهِ أَيْضًا أَنْتُمْ، إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ ٱلْحَقِّ، إِنْجِيلَ خَلَاصِكُمُ، ٱلَّذِي فِيهِ أَيْضًا إِذْ آمَنْتُمْ خُتِمْتُمْ بِرُوحِ ٱلْمَوْعِدِ ٱلْقُدُّوسِ، ١٤ ٱلَّذِي هُوَ عُرْبُونُ مِيرَاثِنَا، لِفِدَاءِ ٱلْمُقْتَنَى، لِمَدْحِ مَجْدِهِ.)**. والآن هذا هو عمل الروح. أستطيع أن أعلمك الحق، لكن إن لم تفتح أذنك لتسمعه وقلبك لتقبله، فلن تنال الإعلان **(أفسس 1: 15-19 لِذَلِكَ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ سَمِعْتُ بِإِيمَانِكُمْ بِٱلرَّبِّ يَسُوعَ، وَمَحَبَّتِكُمْ نَحْوَ جَمِيعِ ٱلْقِدِّيسِينَ، ١٦ لَا أَزَالُ شَاكِرًا لِأَجْلِكُمْ، ذَاكِرًا إِيَّاكُمْ فِي صَلَوَاتِي، ١٧ كَيْ يُعْطِيَكُمْ إِلَهُ رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، أَبُو ٱلْمَجْدِ، رُوحَ ٱلْحِكْمَةِ وَٱلْإِعْلَانِ فِي مَعْرِفَتِهِ، ١٨ مُسْتَنِيرَةً عُيُونُ أَذْهَانِكُمْ، لِتَعْلَمُوا مَا هُوَ رَجَاءُ دَعْوَتِهِ، وَمَا هُوَ غِنَى مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي ٱلْقِدِّيسِينَ، ١٩ وَمَا هِيَ عَظَمَةُ قُدْرَتِهِ ٱلْفَائِقَةُ نَحْوَنَا نَحْنُ ٱلْمُؤْمِنِينَ، حَسَبَ عَمَلِ شِدَّةِ قُوَّتِهِ.)**. [19]

ولكن عندما تحصل على الوحي، سوف تسعى إليه، وسوف تنفتح. وسوف يدخل الله ويتعشى معك وأنت معه، عندما تكون مستعدًا لفتح الباب والسماح له بالدخول ، عندما ينكشف لك، فسوف تذهب للبحث عنه. **(رؤيا 3: 20-21 هَأَنَذَا وَاقِفٌ عَلَى ٱلْبَابِ وَأَقْرَعُ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ ٱلْبَابَ، أَدْخُلُ إِلَيْهِ وَأَتَعَشَّى مَعَهُ وَهُوَ مَعِي. ٢١ مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِي فِي عَرْشِي، كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضًا وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِي عَرْشِهِ.)**. [20]

المراجع:-

Reference:

[1] “Christ Is The Mystery of God Revealed” (63-0728), par. 330-332, 255, 434-435, 395-399

[2] “The Invisible Union of the Bride of Christ” (65-1125), par. 160-161
[3] “Images of Christ” (59-0525), par. E25-27
[4] “Revelation of Jesus Christ”, CAB pg. 30
[5] “Christ Knocking at the Door” (58-0330E), par. E10[6] “Hear Ye Him” (60-0712), par. E8-9
[7] “Where Has Thy Strength Gone, Samson” (59-0702), par. E17
[8] “The Anointed Ones at the End Time” (65-0725M), par. 53-54
[9] “Marriage and Divorce” (65-0221M), par. 266-269
[10] “The Spoken Word Is The Original Seed” (62-0318), par. 251
[11] “I Have Heard, But Now I See” (65-1127E), par. 88, 75
[12] “Works Is Faith Expressed” (65-1126), par. 126, 142-143
[13] “Jesus Christ The Same Yesterday, Today and Forever” (63-0604), par. 112
[14] “Elijah and the Meal Offering” (60-0310), par. 63-64[15] “The Indictment” (63-0707M), par. 265-266
[16] “The Working of the Holy Spirit” (56-0816), par. E63-64
[17] “Jehovah Jireh” (59-1209E), par. E47
[18] “The Greatest Battle Ever Fought” (62-0311), par. 162, 190, 166
[19] “Ephesian Church Age”, CAB pg. 96
[20] “God’s Wrapped Gift” (60-1225), par. 112

Spiritual Building-Stone No. 80 (updated 2020) from the Revealed Word of this hour,compiled by: Gerd Rodewald, Friedenstr. 69, D-75328 Schömberg, Germany www.biblebelievers.de

There´s coming one with a Message that´s straight on the Bible, and quick work will circle the earth. The seeds will go in newspapers, reading material, until every predestinated Seed of God has heard It.

[Bro. Branham in „Conduct-Order-Doctrine“, page 724]